

التاريخ: 22/11/2025

الموضوع: أهمية الصلاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ "

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذِبٌ عَلَى بَابٍ
أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ..^٢

أما بعد، أيها الإخوة الكرام!

لَقَدْ خَلَقَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْكُونُ لَنَا، وَأَرْسَلَ لَنَا
الْكَتُبَ وَالْأَنْبِيَاءَ لِيُرْشِدَنَا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ،
وَعَلَّمَنَا أَنْ نَكُونَ أَهْلَ أَخْلَاقٍ. إِذَا وَوَجِبْنَا فِي مُوَجَّهَةٍ
كُلِّ هَذَا هُوَ أَنْ نَعْبُدَهُ. لِأَنَّ أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَمَصْدَرِ
سَعَادَةٍ لِلْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
وَأَشْمَلُ أَنْوَاعِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ هِيَ الصَّلَاةُ. الصَّلَاةُ
كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ (صَلَعَم) أَنَّهَا عَمُودُ الدِّينِ، وَمِفْتَاحُ
النَّجَاةِ، وَنُورُ الْإِيمَانِ، وَمِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ

يا أيها المؤمنون الأعزاء!

الصَّلَاةُ ذِكْرٌ، وَتَغْيِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ، وَالثَّنَاءِ يَتَّبِعِي أَنْ
تَكُونَ الْجُرْءُ الَّذِي لَا غِنَى عَنْهُ لَدَيْنَا. لِأَنَّ الصَّلَاةَ
ظَهَارَةً وَنَبْعٌ نَقِيٌّ يَطْهَرُ الْبَدَنَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
وَيُبْعِدُ الْقُلُوبَ عَنِ الْأَوْسَاحِ السَّيِّئَةِ. الصَّلَاةُ هِيَ
الْخَلَاصُ. إِنَّهَا دَعْوَةٌ مُقَدَّسَةٌ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَصْدَرِ
الرَّحْمَةِ الْأَبَدِيَّةِ بِالصَّرْحَةِ " حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ " الصَّلَاةُ

رَغْبَةُ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ. الصَّلَاةُ هِيَ رِحْلَةُ رُوحِيَّةٍ مَلِيئَةٌ
بِالْبَرَكَاتِ. إِنَّهَا وَحْدَةٌ رَائِعَةٌ تَجْمَعُ الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ،
الْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، الْأَقْوِيَاءَ وَالصُّعْفَاءَ، السُّودَ
وَالْبَيْضَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ الْقَضِيَّةِ.

يا أيها المؤمنون!

إِنَّ تَوَجُّهَنَا نَحْوَ نَفْسِ الْقِبْلَةِ هُوَ رَمْزٌ وَحَدِيثًا. تَكْبِيرَةٌ
الافتتاح هِيَ فَتْحُنَا لِبَابِ الْجَمَالِ وَالْأَخْلَاقِ. قِيَامُنَا
هُوَ دَرْسٌ بَرٌّ لَنَا كُلَّ يَوْمٍ. تِلَاوَتُنَا هِيَ حَدِيثُنَا مَعَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ. زُكُوعُنَا يُعَلِّمُنَا التَّوَاضُّعَ. سُجُودُنَا الَّذِي
يُعَلِّمُنَا أَنَّنا مِنْ تُرَابٍ هُوَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِنَكُونَ
أَقْرَبَ إِلَى رَبِّنَا. تَحِيَّاتُنَا هِيَ مَجْلِسُنَا السَّلَامِيِّ مَعَ رَبِّنَا
وَالْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُنَا هُوَ رَغْبَتُنَا فِي حَمْلِ هَذَا الرُّوحِ
الَّذِي نَحْمِلُهُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى حَيَاتِنَا

يا أيها المؤمنون!

دَعُونَا نَحَاوِلْ أَدَاءَ صَلَوَاتِنَا فِي وَقْتِهَا دُونَ أَنْ نَتْرُكَهَا
تَفَوُّتًا. فَلْنَحْرِصْ جَمِيعًا أَيُّنَمَا كُنَّا وَفِي أَيِّ وَقْتٍ
وَمَهْمَا كَانَتْ مَشَاغِلُنَا عَلَى تَأْدِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى وَقْتِهَا
فِي الْمَسْجِدِ، دَعُونَا نَجْتَمِعُ جَمِيعًا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.
فَلْنُنْصَحْ أَرْوَاجَنَا وَأَصْدِقَائِنَا وَزُمَلَانِنَا بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي
الْمَسْجِدِ. وَلَا نَنْسَى أَنَّنا سَنُودَّعُ رِحْلَتِنَا إِلَى الْآخِرَةِ مِنْ
صَحْنِ الْمَسْجِدِ. وَأَوْدُ أَنْ أَخْتِمَ خُطْبَتِي بِهَذَا الدُّعَاءِ

يَا إِلَهِهِ! اجْعَلْنَا وَأَهْلَنَا وَجِيلَنَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى
الصَّلَاةِ! تَقَبَّلْ صَلَوَاتِنَا وَعِبَادَتِنَا

الوقوف الإسلامي الهولندي

المترجم: رمضان أجار- دن هلدر